

تفسير السعدي

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ
وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ

يخبر تعالى أن المشركين { وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ } من البنات، ومن الأوصاف القبيحة
وهو الشرك بصرف شيء من العبادات إلى بعض المخلوقات التي هي عبيد الله، فكما أنهم
يكرهون، ولا يرضون أن يكون عبيدهم - وهم مخلوقون من جنسهم - شركاء لهم فيما
رزقهم الله فكيف يجعلون له شركاء من عبيده؟ { وَ } هم مع هذه الإساءة العظيمة {
تَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ } أي: أن لهم الحالة الحسنة في الدنيا والآخرة، رد
عليهم بقوله: { لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ } مقدمون إليها ما كثون فيها غير
خارجين منها أبدا.